واعادة بناء الكادرات القديمة . وقد جاء افتتاح مدرسة الكادر الحزبي في الاردن عام ١٩٧٠ كدليل ساطع على التوجه الجدي للبدء في تنفيذ هذا البرنامج بأقصى سرعة ممكنه . لقد تكون الجانب النظري من البرنامج في معظمه من الماركسية ــ اللينينية الى جانب التثقيف السياسي والعسكري .

وحتى نتمكن من الوصول لفهم صحيح لعملية التحول كممارسة ، يجب النظر الى الوضع السياسي في تلك المرحلة ، وتجديدا تواجد الثورة في الاردن . حيث ان هذا الظرف كان يضع الجبهة كجزء من حركة المقاومة امام قضايا كثيرة وجديدة تستوجب اتخاذ سلسلة من المواقف السياسية : تجاه النظام الاردني ، تجاه الوحدة الوطنية الفلسطينية ، تجاه الحركة الشعبية الاردنية وعلاقتها بالثورة الفلسطينية . لقد توجب على الجبهة اقرار خطها على الصعيد الرسمي وعلى صعيد علاقتها بالجماهير في المحيط العربي في ضوء نظرتها للترابط بين الثورة الفلسطينية وحركة الثورة العربية . لم تكن هذه القضايا مسائل تجريدية بل شكلت اسئلة حقيقية فرضت نفسها من خلال سير العملية النضالية . حيث كان النضال اليومي مطلوبا الاقرار وتدعيم هذه المسائل والمواقف . هذه المرحلة التي شكلت الخطوة الثانية في طريق خلق واعطاء الهوية السياسية للجبهة ففي سياق المعركة في الاردن انعكست الصفحة الواضحة لليمين واليسار داخل المقاومة .

وبالطبع فان هذه المراحل كانت متداخله ، فالتثقيف الذي بدأ بالمرحلة الاولى لم ينتهى لكنه ظهر في المواقف السياسية التي عكست فهمنا للفكر الماركسي ــ اللينيني . وقد اصبحت مسائل المركزية الديمقراطية والنقد والنقد الذاتي جزءا من ممارستنا التنظيمية . لكن هذه المسائل اصبحلت خطوط النضال الرئيسية على الصعيد التنظيمي في المرحلة التي تلت معركتنا في الاردن . لقد فرضت خسارة مواقعنا هناك اهمية بناء الحزب الثوري القادر على تكملة مسيرة النضال برغم (الانتكاسات) ولقد كانت درجة التطور التنظيمي الداخلي للجبهة كبيرة جدا .

اما المرحلة الثالثة ، وهي مرحلة قبل وبعد انعقاد مؤتمرنا الوطني الثالث عام ١٩٧٢ فقد طدفت لتثبيت المركزية ــ الديمقراطية كمبدأ اساسي يحكم علاقاتنا الحزبية الداخلية ، يبنيها بما يتفق مع بنيه منظمة موحدة متماسكة وصلبه . ولم يكن واقعنا التنظيمي في ذلك الوقت مقتصرا على القوانين والانظمة الداخلية المقرة في المؤتمر الثالث بقدر ما كان يعكس ما كنا نطمح اليه في اتباع القواعد والانظمة التي ستحكم علاقات بناء حزب شيوعي من طراز جديد .

واننا نعتبر تطبيق مبدأ المركزية ــ الديمقراطية كواحد من انجازاتنا العظيمة خلال السنوات الاخيرة ــ وان اهم ترجمة لهذ المبدأ في مجال الممارسة العملية هو الانضباط